

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[794] أخرجني رأفة منك وتحننا على للذي سبق لي من الهدى الذي فيه يسرني وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوايغ نعمتك فابتدعت خلقي من منى يمنى ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم لم تشهرني بخلقي ولم تجعل إلي شيئا من أمري ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا وحفظتني في المهد طفلا صبا ورزقتني من الغذاء لبنا مريا وعطفت على قلوب الحواض وكفلتني الامهات الرحائم وكلاءتني من طوارق الجآن وسلمتني من الزيادة والنقصان فتعاليت يا رحيم يا رحمن حتى إذا استهلكت ناطقا بالكلام اتممت على سوايغ الانعام فربيتني زائدا في كل عام حتى إذا كملت فطرتي واعتدلت سريرتي اوجبت على حجتك بان الهممتني معرفتك وروعتني بعجائب فطرتك وانطقتني لما ذرات في سمائك وارضك من بدائع خلقك ونبهتني لذكرك وشكرك وواجب طاعتك وعبادتك وفهمتني ما جاءت به رسلك ويسرت لي تقبل مرضاتك ومننت على في جميع ذلك بعونك ولطفك ثم إذ خلقتني من حر الثرى لم ترض لي يا إلهي بنعمة دون أخرى ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرياش بمنك العظيم على واحسانك القديم إلى حتى إذا أتممت على جميع النعم وصرفت عني كل النقم لم يمنعك جهلى وجرأتى عليك أن دللتني على ما يقربني اليك ووقفني لما يزلفنى لديك فإن دعوتك أجبتني وان سئلتك اعطيتني وان أطعتك شكرتني و إن شكرتك زدتنى كل ذلك اكمالا لانعمك علي وإحسانك إلى فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد تقدست أسماؤك وعظمت آلاؤك فأى انعمك يا الهى أحصى عددا أو ذكرا ام أي عطايك اقوم بها شكرا وهى يا رب اكثر من ان يحصيها العادون أو يبلغ علما بها الحافظون ثم ما صرفت وذرات عنى. اللهم من الضر والضراء اكثر مما ظهر لى من العافية والسرآء وانا اشهد يا الهى بحقيقة ايمانى وعقد عزمات يقينى وخالص صريح توحيدى وباطن مكنون